Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس تنبو عن ذلك الوجه الآخر ، ورأيت للذى جاء عليه حسنا وقبولا يعدمهما اذا أنت تركته الى الثانى » .

فعبد القاهر لايجد فى المعنى اللغوى مزية وفضل ، أما اذا كان هذا المعنى تمهيدا ودليلا الى معنى آخر ، لا تدركه الا الأفهام الجيدة والهمم اليقظة ، فهذا مايهمه ويسعى اليه .

ثم يُمَثِّلُ لهذا بقوله تعالى : « وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ » وَيَذْهَبُ إلى أَنَّ فى تَقْدِيم (شُرَكَاءَ) حُسْناً وَرَوْعة ، ومأخذاً مِنَ الْقُلُوب ، أَنْتَ لاَ تَجِدُ شَيْئاً منه إنْ أَنْتَ أَخَّرْتَ فَقُلْتَ : (وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلّهِ) ، وأنت تَرى حالَكَ حَالَ مَنْ نُقِلَ عَن الصُّورةِ الْمُبْهِجَةِ وَالْمَنْظَرِ الرَّائِقِ ، والْحُسْنِ الْبَاهِرِ إلى الشَّيْءِ الْغُفْل الَّذِى لا تَحْلَى منه بِكَثِير طَائل .

وسبب ذلك هو الفائدة الشريفة ، والمعنى الجليل الذى فى التقديم ، والذى لاسبيل اليه مع التأخير .

وهذا هو المعنى الثانى الذى يشـــير اليه عبد القاهر ، ويتناوله بالشرح ، فيقول :

« بيانه ، أنا وان كنا نرى جملة المعنى ومحصـــوله : أنهم جعلوا الجن شركاء لله وعبدوهم مع الله ، وكان هذا المعنى يحصل مع التأخير حصوله مع التقديم » .

وهذا هو المعنى الأول الذى يفهم من وضـــع اللفظ فى اللغة ، ثم يتناول مايستتبعه من الدلالة فيقول :

---

(٢٩) الأنعام ١٠ .